عناية النّبي صلى الله عليه وآله وسلم

بتعليم القرآن الكريم ونَشْره

الإمام الشيخ

عبد الله سراج الدين

رحمه الله تعالى ورضي عنه

هذا البحث مقتبس من كتاب

(تلاوة القرآن المجيد)

من الصفحة ١١٧ حتى الصفحة ١١٩

للشيخ الإمام

عبد الله سراج الدين الحسيني

بناءً على توجيهات ولده

المهندس الشيخ

محمد محيي الدين سراج الدين

رحمهما الله تعالى ورضي عنهما

ويمكنك تحميل هذه الأبحاث القيّمة

وتحميل جميع كتب الشيخ الإمام

من موقعه الرسمي والوحيد

WWW.SRAJALDEN.COM

قسم: كتب الإمام

تحميل كتب الإمام وتحميل أبحاث مختارة

مدير الموقع:

الشيخ عبد الله محمد محيي الدين سراج الدين

عناية النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بتعليم القرآن الكريم ونشره

روى الإمام أحمد، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال: حدَّثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنهم كانوا يَقْتَرِئون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأُخرى حتى يعلموا ما في هذه العشر من العلم والعمل.

قالوا: فعلمنا العلم والعمل.

وروى محمد بن نصر، عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: كنا إذا تعلَّمنا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشراً من القرآن؛ لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نعلم ما نزل في هذه من العمل.

وهذا دليل على أنهم كانوا يهتمون بفهم معاني القرآن وتحقيقه عملاً.

وقد بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصعب بن عمير رضي الله عنه في بيعة العقبة الثانية، إلى المدينة المنورة ليعلم الأنصار القرآن ويفقِّههم في الدين، فنزل على أسعد بن زرارة رضي الله عنه وكان يُسَمَّىٰ المقرىء والقارىء.

وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبل رضي الله عنه قاضياً إلى اليمن: يُعلِّم الناس القرآنَ، وشرائع الإسلام، ويقضي بينهم.

واستعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمرو بن حزم الخزرجي النجَّاري رضي الله عنه على نجران ليفقههم في الدين، ويعلمهم القرآن، ويأخذ الصدقات منهم ـ كما ذكر ذلك في: (الاستيعاب).

وكانت صُفَّة المسجد النبوي مدرسةً للقراءة، يأوي إليها فقراء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، ممن لا أهل لهم، يتدارسون القرآن ويتعلمونه، ثم يذهبون في نواحي البلاد فيعلمونه الناس.

وقد كان جماعة من الصحابة نَصَبوا أنفسهم للإقراء في المدينة

بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، حتى امتلأت المدينة بالقراء.

وكان لمعاذ بن جبل رضي الله عنه ثم ابن عباس رضي الله عنهما عنايةٌ بتعليم القرآن، ونشر علومه لأناس كثيرين لا يُحصيهم العدُّ في مكة المكرمة.

وكان ابن مسعود رضي الله عنه يجلس في مسجد الكوفة فيعلِّم الناس القراءة، حتى بلغ عدد الثقات الذين أخذوا عنه القراءة مباشرة أو بواسطة ما يقرب من نحو أربعة آلاف قارىءٍ.

وأبو موسى الأشعري رضي الله عنه نصب نفسه لتعليم القرآن في مسجد البصرة، قال أبو رجاء: فكان يُقعدنا حِلقاً حِلقاً يقرئنا القرآن.

وكان أبو الدرداء رضي الله عنه يعلم القرآن كلَّ يوم في جامع دمشق من طلوع الشمس إلى الظهر، ويقسم المتعلمين عشرةً عشرةً، ويُعَيِّن لكل عشرة عريفاً يعلمهم القرآن، وهو يشرف على الجميع، ويرجعون إليه إذا غلطوا في شيء ـ كما ورد ذلك في: (تاريخ) ابن عساكر.

وكان الإمام المقرىء ابن عامر في دمشق له أربعمائة عريف، يقومون بتعليم القرآن تحت إشرافه ـ جزاهم الله تعالى خيراً.